

تفسير ابن كثير

يُولِجُ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارُ فِي اللَّيْلِ^ج وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ

قوله : (يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل) أي : هو المتصرف في الخلق ، يقلب

الليل والنهار ويقدرهما بحكمته كما يشاء ، فتارة يطول الليل ، ويقصر النهار ، وتارة

بالعكس ، وتارة يتركهما معتدلين . وتارة يكون الفصل شتاء ، ثم ربيعا ، ثم قيظا ، ثم

خريفا ، وكل ذلك بحكمته وتقديره لما يريد به بخلقه ، (وهو عليم بذات الصدور) أي :

يعلم السرائر وإن دقت ، وإن خفيت .